صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الغمامة وهي السحاب او مرفوع على انه
خبر لمبتدأ محذوف وانى للمكان او بمعنى حيث وسار من السير فعل
الشرط وسائرة نصب على انه حال من الغمامة وتقي من الوقاية بمعنى
الحفظ فاعله راجع الى الغمامة والجملة جزاء الشرط والضمير الراجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفعوله وحر نصب بنزع الخافض من
قبيل سرابيل تقيكم الحر مضاف الى الوطيس وهي نوع من الحمى
والهجير بمعنى حر شديد مجرور باللام والجار والمجرور صفة للوطيس
وحمي من الحماء والضمير راجع الى الهجير والجملة نعت للهجير واسقاط
الياء من اخره لضرورة الشعر **تنبيه** روي مما ورد من سفره
صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام في جمع من قريش في حال
الصغر حين عزم عليهم بحيرا الراهب وما كانت له بعادة يعزم
عليهم وانما عزم عليهم من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى الغمامة
تظل النبي صلى الله عليه وسلم فعزم عليهم واكرمهم وسأل من بقي منهم
فقالوا بقي منا واحد فقال احضروه فخرجوا اليه فوجدوه تحت شجرة
يابسة قبل ذلك بامد بعيد ليس لها ورق فلما جلس تحتها صلى
الله عليه وسلم اخضرت فقال بحيرى الراهب هذه لا تورق الا ان جلس
تحتها نبي فعلم بحيرا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم سير الغمامة
معه تظله من حر الشمس وشدة حمي الوطيس الذي هو الهجير واخضرار
الشجرة بعد يبوستها فلما دعوه نظر اليه بحيرا وسلم عليه فوقف
صفات النبوة وبين كتفيه صلى الله عليه وسلم فعرفه بالصفات المذكورة
وطابق عنده ما رآه في الكتب من الصفات فعرفه بجميعها
وكان خاتم النبوة بين كتفيه كآثار المحجم فسئل عن ابيه
فقيل انه مات وامه حامل به وسأل عن من يكفله فقيل عمه ابو طالب
فالتفت الى عمه ابي طالب فقال له ارجع به الى موضعه واحذر
عليه اليهود وان بحيرا استوثق منه ما شاء وقال بها النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم **ومعنى البيت** ان معجزات نبينا صلى الله
عليه وسلم لا تعد ولا تحصى لكني اذكر لك بعضها وسطوع ظلال الاشجار
مثل الغيم الذي يظل لنبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ومشى
ويستقر مظلا حين قعد صلى الله عليه وسلم وانما عين الله تعالى
ذلك السحاب كيلا يضر حر الشمس معجزة وكرامة له ومن معجزاته
صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر كما افاد هذا المعنى الفاضل
الابوصيري انور الله تعالى مرقده وفي غرف الجنان ارقده بقوله البليغ

اَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ اِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

اقسمت فعل فاعل المتكلم والقمر مقسم به مجاز على حذف المضاف
تقديره برب القمر والمنشق بفتح الشين المعجمة صفة للقمر وبكسرها
نعت للمضاف المحذوف وهو الرب والضمير في له راجع الى المص
رحمه الله تعالى والجار والمجرور مرفوع المحل بانه خبر مقدم لان ومن قلبه مجرور
بمن البيانية مضاف الى الضمير الراجع الى مرجع الاول ونسبة نصب على انه
اسم لان ومبرورة نصب على انها صفة النسبة مضاف الى القسم
بفتح القاف والسين بمعنى الحلف **تنبيه** قال بعض علمائنا
رحمهم الله تعالى ليس لاحد ان يقسم بشيء من مخلوقات الله سبحانه
وتعالى سوى الله تعالى فان لله ان يقسم بما شاء من خلقه كما جاء
في القرآن العظيم في اشياء متعددة مثل قوله عز وجل والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واللام في هذا لام القسم
والمقسم هو الله تعالى والمقسم به ما ذكرناه وليس لنا ان نقسم
بشيء من خلق الله تعالى مع قوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا
فلا يحلف الا بالله وكانوا قبل ذلك يحلفون بآبائهم قال
ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى فقد جاء في الحديث للاعرابي لما ذكر

Copyright © King Saud University